COPYRIGHT

This microfiche is supplied by the British Library, Oriental and India Office Collections and is for private study or research only. The material is subject to copyright and may not be reproduced without the written permission of:-

The British Library
96 Euston Road
London NW1 2DB
United Kingdom

الحقوق محفوظة

تقدم المكتبة البريطانية
قسم المجموعات الشرقية والمكتبة الهندية
هذا الميكروفيش من أجل افادة الدراسات الخاصة والأبحاث فقط.
جميع الحقوق بما يخص هذه المادة محفوظة ويحظر استخراج
نسخ عنها بدون موافقة المكتبة البريطانية خطيا .

BL MANUSCRIPT NUMBER: DELHI ARABIC 929

TITLE: K. AL-TARĀ'IF FĪ MA'RIFAT MADHHAB AL-TAWĀ'IF

AUTHOR: AL-TĀWUSĪ, 'ALĪ IBN MŪSÁ aka 'ABD AL-MAḤMŪD IBN DĀWUD

DATE: AH. 1028/ 1618-19 AD

SPECIFICATIONS: 165 FOLIOS

SIZE: 25 x 13 cm.

BL CATALOGUING REFERENCE: IODC.

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS
1 2 3 4 5 6
1 2

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله كما يستحقه لذاته ويستوجبه باحسانه الى مخلوقاته ونشهد ان لا اله الا هو حكما
دل عليه بواضح دلالاته وانه بعث رسله مؤيدة بمعجزاته وبيناته لكون منهج الطريق اليه
سبيلا يكون لاحد حجة عليه وبعد فانه نقل من اهل الذمة وابن ذلك على اهل الاسلام
ثبوت حرمة يجب ان لا يتجاسر احد على استعلامه بين يديكم ولكن حقيقة ما ذكره فرضيه
علومهم مما وضعته وذلك انه قد ثبتت صحة اختلاف اهل الملل في كل زمان
مما زلت نفسي وخاطري وناظري في الاعتقادات والاديان لا اصل يغني الشك [illegible]
يرضي عند دار القيامة واسلم من عذاب النار وخطر يوم القيامة واني عرفت ما بلغ الينا
محمد ومن تابعه على امته فانه يجب ان اتقدم النظر فيما جاء به وفي حال اتباعه وشريعته
فوجدت اكثر اهل الاسلام المالكية والحنفية والشافعية والحنبلية ثم الائمة المذاهب
مذهب مالك ومذهب ابي حنيفة ومذهب الشافعي ومذهب احمد بن حنبل [illegible]
ذكرهم لا اعتقادا على حسب ترتيبهم في اذهانهم لان المقصد غيره الكل [illegible]
[illegible] اصحاب [illegible] محمد واهل [illegible]
من التابعين [illegible] منهم [illegible]
[illegible] اكثر المسلمين [illegible]
[illegible] محمد وكان [illegible]

واقرب الى تعظيم نبوته واظهار حرمته او ليتم جعلوا [illegible]
وعترته او بانهم احد من صحابته او بانهم احد تابعيهم او اعلاهم فكيف
ذلك كله وسموا انفسهم باتباع هولاء الاربعة انفس ثم سالت هل كان في
الاربعة المذاهب في زمن احد منهم على دينه فقيل لا بل كانوا الى ازمان [illegible]
على عقايد مختلفة وبعضهم يكفر بعضا فقلت [illegible] هذا اعجب من هذه الامة التي
يذكرون ان نبيهم اشرف الانبياء وان امته افضل الامم فكيف اتفق اكثرهم على الاقتداء
بالاربعة انفس على هذا الاختلاف الذي خرجوا به عن طريق نبيهم محمد في الاتفاق
والايتلاف وتباعدوا بذلك عما [illegible] الاختلاف ثم سالت هل [illegible]
ما نصه كتب ربهم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا فقالوا هذه الاية نزلت على نبيهم في اواخر عمره حيث كمل دينه فقلت
اذا كان دينه قد كمل في حياته فما هذا الاختلاف العظيم بعده [illegible] قرب بعض
هولاء الاربعة المذاهب من العهد الاول [illegible] من الرواة
الذين رووا عنهم فقد شهدوا على رواتها [illegible] بالكذب او النقل او الضلال
وتبديل الاسلام فكيف يوثق بهم فيما ينقلوه منهم وان كان هذا الاختلاف من
هولاء الاربعة المذاهب لحاجة منهم الى ذلك [illegible] فطلب ما صح والتبس من شرع
نبيهم [illegible] الاربعة المذاهب قد شهدوا ان [illegible]
محمد [illegible]
بغير [illegible] في ذلك وان كان [illegible] قد كان [illegible]
فاي شي حاجة منهم [illegible] من دينهم وشرعه [illegible] حتى [illegible] اختلفوا الى هذا

THE GOVERNMENT OF INDIA
DELHI MSS.

وامن غير حاجة لهم الى الاختلاف فقد مجوا ذكر شيئهم

هؤ الناس في اتباع شريعة وزادوا ونقصوا من تلك ما لم يكن

يجوزوا الاقتداء بمن يكون له هذه الصفات وان يكون كل …

اربعة انفس يدعون او يزعم بعضهم انهم اعرف بالشريعة من ربهم و…

يزيدون فيها وينقصون بحسب ما يختارون وانهم قد اتوا بما لم يأت به نبيهم من الحد

فهذا اختلاف عقول العقلاء وهذه مذاهب الامم الانبياء ثم علمت لبعض اتباعهم ان

كان هؤلاء الاربعة انفس … على الفرقة وعلى هذا مذهب مختلفة على حال كان

جميعهم … ان … هم على … ويكفر بعضهم بعضا وهلا كان بعضهم

على الحق وبعضهم على الباطل او جميعهم على الباطل ويكون الحق مع … كان

قبلهم من الصحابة والتابعين الذين لزموا الحمد والشريعة وقضوا طريقة التي هي طريقة

واحدة ومع من اقتدى بهم في ذلك ثم قلت لبعض اتباعهم كيف اقتصرتم على اربعة

انفس تقتدون بهم وهلا كان الذين يقتدى بهم اكثر عددا او اقل من هذه

التحديد وجعل وما اكثر المذاهب اربعة انفس مذهب وليس هذا التحديد في كتابكم

في كتابكم ولا شريعة نبيكم ثم ومن العجب انني رأيت في اتباع هؤلاء الاربعة من هو

اعلم منهم بكثير وما ادري كيف جاز الاقتداء والاسم لاولئك الاربعة … كل

واحد من علماء الاسلام ثم اجابوا المستحيل … هذا من

الذين … تلك الاربعة او افضل منهم يكون … مثل

الاربعة ما اقتدوا ولا عرفوا الشريعة حتى ظهر الذي … كانت حال

اباءهم واسلافهم فيلزم ان يكون سلف هؤلاء الاتباع قد كانوا ضالين حيث …

يمكن

3

يكن لهم واحد من هؤلاء ولا جميع الاربعة وان كان قد كان لبعض

هؤلاء الاربعة وافضل فهذا كان الائمة ابادوا لنلك الاماثل والاسم فهم

فقعت على فرقة هل وقتت منهم لرمي الفرقة الاخرى ولعنادته ولذم جماعة من كتابهم

ان فكرت جان شرحه فلينظر ذلك في مواضعه وتسال كل فرقة من

ثم قلت لبعض المسلمين وهل هنا مذهب خامس او اكثر فقيل لي

هنا مذهب خامس او اكثر فقيل لي ها هنا مذاهب كثيرة للمسلمين فقلت

من اكثرها عددا بعد هذه الاربعة المذاهب واظهرها احتجاجا في الاصل والشريعة

فقيل قوم يعرفون بالشيعة ينتسبون الى نبيهم محمد واهل بيته خاصة الا ان هؤلاء

الاربعة المذاهب يشنعون او اكثرهم على بعض اهل هذا المذهب المذكور

وعلى عداوتهم في اكثر الامور فقلت والله ان تلزم اهل هذا المذهب نبيهم واهل

بيته على كل حال وافضل او اوجب من التزم هؤلاء الاربعة اعني الذين ليسوا الذي

يرى اهل هذا المذهب اقرب الى الاحتياط في دينهم والاتصال الى معرفة نبيهم

ومعرفة ما جاء به لان خواص اهل نبي لم يزالوا اعرف بدينه وشريعته واقرب الى الحق

من اكثر امته فتشوقت الى تحصيل صحة اعتقاد هذه الفرقة المعروفة بالشيعة ثم انظر

بعد ذلك في اعتقاد كل واحد من الاربعة المذاهب واختار لنفسي ما يكون اقرب

الى الصواب واسلم لي عند الله في الدنيا ويوم الحساب ان شاء الله تعالى ولم نصير فيما عن

هذه العزم كثرة الاربعة المذاهب دون هذه الفرقة الشيعية ما هي اقل من كل واحد

من تلك الاربعة وان كان كل واحد منهم اكثر منها ولكن ليس الاعتبار بمجرد الكثرة عند

ذوي الالباب بل الاعتبار بالحق والصواب لانه لو كان الاعتبار بالكثرة لوجب

ان نسبتهم الى ائمة صحيحة تركوا الاصل وصحيح

وصحيح هذا الا اعتقادا فكيف من رجال الخمسة

الاربعة وعلمائهم ان شيعة من يتبعون ائمتهم

الذين مثل السيد والذين اهل الحق

على الفاسقين وقعت لعنة الله على الظالمين

قليلة لانني رايت ان هذه الفرقة

تنبيههم لان كل نبي ظهر فان الناس كانوا وقت ظهوره

على مخالفته ولم يدل ذلك على بطلان نبوته وصحة

ان اكثرهم كانوا في اول الامر مخالفين لهم في

على بطلان مذهب الثقلين التابعين له ولا شي اصيبنا ذكا

وحيث اقلة جمعي من كل صامت وناطق ورطب يابس واذا اعتبر العاقل ذلك

وجده كما قلت ومما حملني على تقديم النظر في اعتقاد صحة الفرقة الشيعة

انني ما رايتهم احدثوا الا منهم من يعتقد انهم انما صحوا البطريق الاول والمقتدى

ويجاب به حضه للاختيار منها هذه الفرقة ولقد له علماؤهم

وسالتهم عن اعتقادهم فيقولون انا كذلك تقليدنا بغير حجة وقد عكسنا كسبي حال

ان تنظر في كتبها وتلتمس من يقوم به من علمائنا فان كتب المصنفة في اصول

واصول الفقه وفي الشريعة وفي العبادات والاداب والدعوات واللغة والسير

القران والاخبار وغير ذلك من سائر العلوم والاثار ما لا يقدر على حصر ذلك

لسان بلد المصنفين في البلدان المصنفين لنا في كل

مجلدة كبار فيها اسماء من صنف من اصحابنا المتقدمين وعدد بعض مصانيفهم او

كلها ومنهم من له اقل واكثر واذا كان اسماء مصنفي كتبها مجلدات فكم

وعدد من لم يصنف من علمائهم فاما ما تريد من تلك التصانيف فانك تجد فيها

الواضحة والبراهين اللائحة ما يصونك من خطر التقليد ويوجب عليك الا عتقاد

هذا الحق بها فاذا تنازعنا في الامور العقلية

المستوا الى اغراض المنزلة ومن حب الشارع وتقليد الرجال وطلب الحق كان

كل حال فطوبى لنا ولله الحمد الخالق الذي يشهد ظاهره لباطنه و

بالمشترك [illegible] حمدا لله بالعاطفة المتواترة وعناية المتظاهرة وآلائه

[illegible] الحمد [illegible] اخذناه من نبينا وخاتم رسله الذين هم عصمهم

[illegible] امتنا من [illegible] وشبههم واختلافاتهم وامرنا [illegible] بالتمسك منهم فالاخذ

عنهم فارشدنا الى السبيل الصالح واوردنا على منهل الحق الواضح ذلك فضل الله

يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ان كان معتقدك الآن من سوالنا ان

نشرح صورة اعتقادنا قبل النظر [illegible] فاعلم انا نعتقد ان لنا ربا واجب الوجود

لذاته متفردا في صفاته قادرا على كل مقدور مختارا في تدبير الامور [illegible] بكل شيء [illegible]

بصيرا مدركا منزها عن الجسمية والتشبيه وعن الظلم [illegible] وعن الرضا بالقبيح من

العباد غنيا واحدا ابديا سرمديا حكيما لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب [illegible] الا لمقتضيه

الحكمة والاحسان [illegible] من الحكمة ما العدل من الظلم والكفر والعدوان متكلما

بكلام احدثه بقدرته وانزله على ملائكته ورسله وانبيائه وخاصته وان افعالنا صادرة

منا [illegible] على كل قبيح او فساد او نقص فانه منا وان ربنا جل جلاله منزه عن افعال الذم

وما [illegible] اختياره [illegible] من الاختيار [illegible] السقيمة وانا مختارون ولسنا مكرهين

ولا مضطرين [illegible] وانه سبحانه خلقنا رحمة لنا [illegible] وجودا وتكرما

علينا واحسانا الينا [illegible] من اشياء فعليها [illegible] السلام

[illegible] وانه جعل لنا عقولا سليمة تشهد عندنا بتحمل ما كلفنا اياه ودلنا على

شكر [illegible] انه بعث الانبياء حجة على من اطاعه وعصاه حيث علم ان رسله اهل

لتحمل رسالته واداء امانته وعلم ان عباده محتاجون الى معرفة فضيلة مراد الله منهم